

برنامج #سؤالات_الصحابة (21 - 03) ("سؤالات الجنائز") 2

أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس الله يبسط الرزق لمن يشاء ان الله بكل شيء عليم - [00:00:00](#)

نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات. نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. للنبي عليه الصلاة والسلام تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمّة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم - [00:00:53](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته - [00:01:14](#)

وبركاته ايها الاخوة والاخوات احبيكم في هذه الحلقة الجديدة. من برنامجكم سؤالات الصحابة مر بنا في الحلقة الماضية الاشارة الى شيء من محاسن هذه الشريعة العظيمة فيما يتعلق بموت الانسان. وما يسبقه وما يصاحبه وما يعقبه من عناية بالغة - [00:01:29](#)

في هذا الانسان المسلم واشرت في الحديث الماضي ايضا الى آآ موقفين سأل فيه الصحابة رضوان الله عليهم النبي صلى الله عليه وسلم عن امور تتعلق بالموت ونحوه اما الحديث الاول فهو قصة نساء الانصار حينما طلبن النبي صلى الله عليه وسلم ان يخصص لهن يوما - [00:01:52](#)

الحديث وفيه ذكر فضل من صبرت على موت ثلاثة من الولد وولدين واشرنا ايضا الى ان الواحد ايضا داخل في ذلك واما الحديث الثاني الذي آآ اشرنا اليه في الحلقة الماضية - [00:02:14](#)

فهو اه حديث اه عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في قصة موت عبد الله ابن ابي رأس المنافقين وما فيه من موافقة القرآن قول عمر رضي الله عنه في النهي عن الصلاة عن هؤلاء اعني ائمة الكفر - [00:02:29](#)

اما في هذه الحلقة فنحاول ايضا تسليط الضوء على بعض الاسئلة التي سألها الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم في هذا الموضوع اما الحديث الاول فهو حديث انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:02:47](#)

حينما اه ولد ابن النبي عليه الصلاة والسلام ابراهيم وقد كانت ترضعه امرأة آآ لاحد القيان الذين كانوا آآ يعملون في المدينة ممن كانوا يمتهنون مهنة الحدادة فلما لم تقبله آآ - [00:03:02](#)

اه ارضعته تلك المرأة وهي امرأة اه ابي سيف القين زاره النبي عليه الصلاة والسلام اول ما ولد ووجد فيه نوعا من الضعف والمرض فاخذه صلى الله عليه وسلم وقبله وظمه وشمه - [00:03:20](#)

امة الاب امة الاب الرحيم الحنون واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يرحم اه سائر صبيان المسلمين فما ظنك بفلذة كبده صلوات الله وسلامه عليه فاخذه فشمه فكأنه آآ من انه ان شاء الله يعني انه سيكون الى حال افضل - [00:03:37](#)

فغادر المكان ثم رجع بعد ذلك الى زيارته مرة اخرى فوجد نفسه تتعقعق ففاضت روحه اعني ابراهيم رضي الله عنه وارضاه هنا ذرفت عين النبي عليه الصلاة والسلام ودمعت فالتفت اليه عبدالرحمن بن عوف وهذا موضع الشاهد من ايراد هذا الحديث - [00:04:00](#)

وقال وانت رسول الله يعني تذرف عيناك حزنا على موت ابنك وانت رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة يا ابن عوف انها رحمة ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:21](#)

ان القلب ليحزن وان العين لتدمع وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون خذ هذا الموقف ولننتقل الى موقف اخر ثم نعود للتعليق على هذين الموقفين جميعا في حديث ابن عمر في الصحيحين - [00:04:37](#)

ان سعد ابن عباد رضي الله عنه وقام النبي عليه الصلاة والسلام في نفر من اصحابه يزوره ما وجده قد اخذته غشية اي اغمائه ظن النبي عليه الصلاة والسلام ان سعدا رضي الله عنه قد مات فقال او قد قضي - [00:04:56](#)

قالوا لا من صرف النبي صلى الله عليه وسلم قليلا بكى بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اتبكي وانت رسول الله؟ وقال عليه الصلاة والسلام - [00:05:14](#)

ان الله تعالى لا يعذب على دمع العين ولا على حزن القلب وانما يعذب على هذا وأشار الى لسانه او يرحم اذا اخذنا هذين الحديثين العظيمين الدالان دلينا على ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام من الرحمة والشفقة - [00:05:29](#)

اولاده اخوانه او اصحابه رضي الله تعالى عنهم اجمعين فاننا سنخرج بجملة من الفوائد جملة من الفوائد والامور ايضا التي نحتاجها في واقعنا مما ربي به النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه قولاً وعملاً - [00:05:52](#)

فمن ذلك رحمته عليه الصلاة والسلام واذا كان قد اه عليه الصلاة والسلام قد اه بلغت رحمته وبلغت اه شفقتة لابعد الناس بابنه وفلذة كبده عليه الصلاة والسلام وفيه ايضا ما كان عليه الصلاة والسلام من رقة في القلب - [00:06:12](#)

ورحمة لهذا الطفل الصغير الذي كانت نفسه تتعقعق كأنها في شم كأنها في قرية يحركها الهواء وهو يرى هذا المنظر لم يتمالك نفسه عليه الصلاة والسلام فادركته العاطفة الابوية ادركته العاطفة البشرية فبكى فاستغرب عبد الرحمن ابن عوف - [00:06:32](#)

فسأل فاجابه النبي عليه الصلاة والسلام بان هذه رحمة يقذفها الله سبحانه وتعالى في قلب عبده. فاذا كان الانسان قد يرحم من هو بعيد عنه. في النسب فما ظنك ابنه الذي هو آآ من صلبه - [00:06:51](#)

وفي هذا ايضا الحديث من الفقه والعلم ان الانسان لا يعذب على هذا يعني لا يعذب ولا يؤاخذ ولا يَأثم بوجود هذه الآثار. من البكاء او دمع العين ونحو ذلك - [00:07:08](#)

انما يؤاخذ اذا صاحبه تسخط او اعتراض على قضاء الله عز وجل وقدره وهذا الموقف النبوي الشريف هو اكمل المواقف حيث جمع فيه النبي عليه الصلاة والسلام بين رحمة المخلوق - [00:07:23](#)

والرضا بقدر الخالق لا كما يذكر في سير بعض العباد انه لما اخبر بموت ولده تبسم وضحك وقيل لم تبسم وقد اخبرت وفاة فلذة كبدي وقال اني جمعت مرارة الحزن او خالطت بين مرارة الحزن - [00:07:38](#)

وحلاوة الصبر فغلبت عندي حلاوة الصبر فضحكت قال شيخ الاسلام ابن تيمية وحال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اكمل حيث جمع بين رحمة المخلوق وبين الصبر على مقدور الله تبارك وتعالى. وانا حينما اذكر هذه القصة اذكرها لنستفيد منها - [00:07:59](#)

فائدة وهي انه ليس كل ما ينقل عن بعض العلماء او عن بعض العباد بعبارة ادق وعن بعض الصلحاء وقد يستهوننا لاول مرة انه هو الحالة الكاملة والفاضلة بل الاكمل والافضل هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو موضع القدوة والتأسي صلوات ربي وسلامه عليه. قال الله عز وجل - [00:08:18](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومما يستفاد من هذه القصة ايضا ان الانسان ينبغي له ان يقول مثل هذه الكلمة او الجملة التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم. وهي ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وان على فراقك يا فلان - [00:08:41](#)

لمحزونون ويقف عند هذا الحد وقد دلت السنة النبوية على انه لا يجوز ان يتجاوز الانسان الصبر على المقدور يحصل من خصوصا من النساء اللاتي تغلب عليهن العاطفة اكثر فيحصل شق للثياب او لطم للحدود او نحو - [00:09:02](#)

لذلك او نياحة آآ على سبيل التسخط ونحو ذلك. فان هذا كله مما حرمه الله تبارك وتعالى. بل اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه من وبقايا الجاهلية الاسلام يريد من اهله ان يكونوا ان يكونوا بعيدين عن التشبه باهل الجاهلية واكتفاء اثارهم - [00:09:26](#)

ومن المسائل ايضا او السؤالات التي وقعت للصحابه رضي الله تعالى عنهم في هذا الباب باب الجنائز آآ ما جاء في الصحيحين من

حديث ابن عباس في قصة الرجل الذي وقصته راحلته يعني ركلته حتى مات - [00:09:49](#)

وقد كان هذا الرجل في يوم عرفة محرما لله تبارك وتعالى فسأل الصحابة رضي الله عنهم او فذكر خبره للنبي صلى الله عليه وسلم

بغرض الاستفتاء عما يصنع به فانه مات محرما عليه رضوان الله تعالى - [00:10:04](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام كفنوه في ثوبيه ولا نعم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبي ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة

ملبيا وفي هذا الحديث علم وتربية ومن ذلك ان اه ان الانسان - [00:10:18](#)

اذا مات وهو محرم فانه يكفن في ثوبيه. ولا يحتاج ان يوضع له ثلاثة اثواب كما في الرجل او خمسة اثواب كما في حال المرأة

فليدفن في ثوبي الاحرام وفيه ايضا من الفقه انه لا يغطى وجهه كغيره من الاموات - [00:10:39](#)

وهذا علامة يلقي الله عز وجل بها يوم القيامة وهذا نموذج او مثال من الامثلة التي جاءت بها النصوص من الكتاب والسنة ان اناسا

يبعثون يوم القيامة في علامات يعرفون بها - [00:10:56](#)

والله تعالى ذكر ان المرابي يوم القيامة يقوم كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الذي

يسأل الناس تكثرا اي ليس من حاجة يأتي يوم القيامة والعياذ بالله وليس في وجهه مزعة لحم - [00:11:12](#)

لانه هيكل عظمي يعرفه الناس بان هذا رجل كان يسأل او يشحذ الناس من غير حاجة وجاء في حديث اختلف في وصله وارسله

ورجح كبار الائمة ارساله ان الرجل الذي له زوجتان يميل الى احدهما - [00:11:27](#)

انه يأتي يوم القيامة وشقه مائل وكذلك ايضا آآ جاء او هذا الحديث يدل على هذا النوع من العلامات التي يعرف الناس بها يوم

القيامة فانه يبعث يوم القيامة فائدة وهي ان من مات على شيء بعث عليه كما جاء بذلك الحديث الاخر عن جابر رضي الله تعالى عنه

وارضاه - [00:11:45](#)

وفي هذا من ان الانسان من اعظم ما يمن الله تعالى به عليه ان يحسن له الختام اسأل الله لنا ولكم حسن وذلك لا يكون هكذا بل لابد

ان يكون له مقدمات - [00:12:07](#)

وحسن الختام لمن اراده وكلكم كذلك يريده بلا شك لا بد ان يسبقه عمل صالح لابد ان تسبقه علاقة طيبة مع الله عز وجل ليست

العلاقة في حال الرخاء بل في حال الرخاء في حال الشدة بل في حال الرخاء والشدة - [00:12:25](#)

وليست العلاقة الطيبة في حال الظهور او الجلوى. بل في حال الجلوة والخلو يحفظ الله في سره وفي علنه. في سفره وفي حضره

في وفي جلوته في مرضه وفي صحته في سفره واقامته - [00:12:42](#)

يحفظ الله عز وجل باقامة حدوده والبعد عن محرماته سبحانه وتعالى ولهذا ايها الاخوة اذا علم ان حسن الخاتمة قد يقول قائل

ليست بيدي فنقول انت افعل اسبابها افعل اسبابها ومن اعظم اسبابها الاستقامة على امر الله عز وجل حال الحياة. قال الله عز وجل

ان الذين قالوا ربنا الله ثم - [00:12:57](#)

استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. قال اهل العلم هذا التنزل والتبشير يكون

حينما تفارق الروح الجسد او يقترب انتقال الانسان من هذه الحياة الى الحياة الآخرة - [00:13:20](#)

ووالله لا يخذل الله عز وجل عبدا استقام على طاعته سبحانه وتعالى في حال الرخاء ومن دلالات حديث ابن عباس المشهور في

الترمذي تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [00:13:36](#)

ان من اشد الشدائد التي يواجهها المؤمن في هذه الحياة لحظة نزع الروح لحظة مفارقة الهدي الحياة. لحظة الانتقال الى الدار الآخرة

فمن استقام مع الله عز وجل في حال الرخاء فان الله تعالى يحسن له الختام ويتعرف عليه ويعينه على حسن الختام في -

[00:13:50](#)

في آآ قبل ان ينتقل الى الدار الآخرة اذا حسن الخاتمة وان كان امرا مغيبا لكن وسائله بتوفيق الله عز وجل مقدور عليها احفظ الله

يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. تعرف على الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. استقم على امر الله. في حال الحياة يستقم لك امرك

عند الوفاة - [00:14:09](#)

وبعد الممات ومن صدق فراره الى الله صدق قراره مع الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلا لي ولكم حسن الختام وحسن
المنقلب اليه. وان يجعلنا واياكم ممن احب لقاء الله - [00:14:29](#)
فاحب الله لقاءه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق
لمن يشاء - [00:14:45](#)